

الفقه والمسائل الطبية

(222) مرضاه والحفاظ على حياتهم وصحتهم البدنية والنفسية، فما هو الحكم الشرعي؟

أقول: جواب هذا السؤال يتوقف على ذكر مباحث فقهية لا بد من ذكرها على نحو الاختصار ونسئل الله العصمة عن الخطأ: (الاول)؛ قيل لا خلاف في حرمة تدليس الماشطة، بل أُدعى عليه، الاجماع، وقد تعرض لتوضيح التدليس وبيان صغرياته شيخنا الا نصاري رضي الله عنه في مكاسبه المحرمة. لكن الاجماع المنقول لا يكون دليلاً على الحرمة، وعمل الماشطة في مثل هذه الاعصار لا يعد تدليساً وكذا بعض ما عدوه من مصاديقه ليس بتدليس. ويمكن أن نستدل على حرمة التدليس بموثقة بكير في خصي دلّس نفسه لامرأة مسلمة فتزوجها، فقال: يفرق بينهما إن شاءت المرأة ويوجع رأسه وان رضيت به أقامت معه... (1). وفي موثقة سماعة...: ويوجع ظهره كما دلّس نفسه (2) بناء على دلالة ايجاع الظهر أو الرأس على الحرمة. وان نوقش فيه فيحرم التدليس لكونه من أفراد الغش المحرم. (الثاني): لا إشكال في حرمة الغش بين المسلمين وتدل عليها أحاديث كثيرة (3)، وفي القاموس: غشّه لم يحضه النصح أو أظهر له خلاف ما أضر كغشّه... والمغشوش الغير الخالص. (1) ص 608 ج 14 الوسائل الطبعة المتوسطة. (2) ص 227 ج 21 الوسائل نسخة الكومبيوتر. (3) الوسائل ج 17 ص 266 و ص 279 وغيرها نسخة الكامبيوتر.